

"شرح مختصر يشتمل على أوزان الأبيات السريانية ورؤوس مقالاتها" المعروف بكتاب: "رؤوس الألحان السريانية"

المؤلف: البطريرك إسطفان الدويهي

المرجع: الجميل، الخوري ناصر، البطريرك إسطفان الدويهي: حياته ومؤلفاته، بيروت، 1991، ص 136-139

وفيه جميع رؤوس المقالات الموجودة في الكتب الطقسية على أيامه. هدفه أن يساعد الكهنة والشمامسة لمعرفة هذه الأصوات. وأغلب هذه الأصوات السريانية تركبت على وزن الشعر الذي باسم مار يعقوب وتلميذه مار أفرام ومار بالاي تلميذ مار أفرام. هؤلاء الثلاثة هم أرباب نظم الشعر السرياني. قسم الدويهي هذه المقالات إلى ثمانية أبواب:

- 1 - "يتضمّن الأصوات التي قوائمها مزدوجة اثنتان اثنتان.
- 2 - يتضمّن الأصوات التي قوائمها ثلاثة ثلاثة.
- 3 - يتضمّن الأصوات التي قوائمها أربعة أربعة.
- 4 - يتضمّن الأصوات التي قوائمها خمسة خمسة.
- 5 - يتضمّن الأصوات التي قوائمها مختلفة أفياد وأزواج.
- 6 - يتضمّن الأصوات المفردة، فمنها البعض مزدوج والبعض ثلاث والبعض رباع والبعض خماس والبعض مختلف.
- 7 - يتضمّن توزيع الأصوات على سبع أيام السنة.
- 8 - يتضمّن توزيع رسم التشمشات جميعها على موجب أيام السنة."

ويقسم إسطفان الدويهي القصيدة السريانية إلى أدوار متشابهة يتألف كلّ منها من عدد محدود من الأبيات. وتقسّم هذه الأبيات بدورها إلى ما يقابل الأشرط في الشعر العربيّ. وكلّ قائمة تتكوّن من مقاطع أو وحدات. وتختلف الأوزان باختلاف عدد المقاطع في القائمة وعدد القوائم في البيت وعدد الأبيات في الدور.

أ- مخطوطات الكتاب

- 1 - فاتيكان سريانيّ 441: كتب عنه بيّوس زنغلي محلاً مضمونه وتفاصيله Pius Zingerle, Beiträge zur Syrischer Literaturaus Rom. I Zur syrischen Metrik , in ZDMG 17 (1836) 687-690.
- 2 - حلب 651:
- 1 - 4-3روما، المريميون 76 و81 (سنة 1699):
- 2 - الأول من 151 ص.
- 3 - الثاني من 250 ص.
- 4 - وهو بخطّ الدويهي نفسه.
- 5 - بكركي 86: بدون تاريخ قد يكون من القرن الثامن عشر. 67 ص .
- 6 - المكتبة الشرقية، 1351، جمعها منصور الحكيم في 16 كانون الأول 1890.
- 7 - عشقوت، 42، "شرح مختصر على أوزان الأبيات السريانية ورؤوس مقالاتها". نسخ في 3 شباط 1717 بقلم الشدياق حنا ابن الشدياق أنطون ابن الخوري حنا المدائي القرباصي القبرسيّ تلميذ روميه. [المشرق 1927، ص 919].
- 8 - مكتبة دير مار أشعيا للربان الأنطونيّين 32: حرر في دير سيدة قنّوبين في سنة 18 آذار 1700 وقف لمدرسة الطائفة برومية. 98 صفحة. تمّ نشره على يد الأب بولس الأشقر الأنطونيّ. راجع رقم 9.

ب- طبعة الكتاب

- 9 - نشره الأب بولس الأشقر، الألحان السريانية المارونية، جونية، 1939، ص 133-228. ولقد نشره بطريقة علميّة ومقارنة مع طقوس أخرى، الأب لويس الحاج، رئيس جامعة الروح القدس (لبنان)، بالفرنسيّة وبالإنكليزيّة (أنظر المراجع). تمّ أعاد نشر قسمًا منها [ليليو وصفرو]، الأب يوحنا ثابت، في: L'office commun maronite; Beyrouth, 1972, pp. 309-315.